

٤٠ - يرى البصريون عدم جواز أن يقال: كنت أظن أن العقرب أشدّ لسعةً من الزنبور فإذا هو إياها.

ويرى الكوفيون جواز ذلك، واحتجوا بالسماع وبالقياس، كما احتج البصريون بقياس آخر<sup>(١)</sup>.

٤١ - يرى البصريون عدم جواز مدّ المقصور في الضرورة الشعرية، ويرى الكوفيون جواز ذلك، ووافقهم الأخفش. وأجمعوا على جواز قصر الممدود في ضرورة الشعر.

وقال الفراء: لا يجوز أن يعدّ من المقصور ما لا يجيء في بابه ممدود، وكذلك لا يقصر من الممدود ما لا يجيء في بابه مقصور، واحتج الكوفيون بمجيئه في الشعر، وبالقياس.

واحتج البصريون بأن المقصور هو الأصل، وما استشهد به الكوفيون مؤول، وبعضه لا يعرف قائله فلا يحتج به<sup>(٢)</sup>.

٤٢ - يرى البصريون عدم جواز أن يحذف من المقصور أو الممدود شيء عند التثنية وإن كثرت حروفه.

ويرى الكوفيون أنه يحذف من المقصور إذا كثرت حروفه ألفه، ومن الممدود الحرفان الأخيران، واحتجوا بالقياس.

واحتج البصريون بأن الحذف عدول عن الأصل والقياس والنقل من غير دليل، والحذف ليس قياساً مطرداً<sup>(٣)</sup>.

ومن مسائل الاختلاف مواد اختلفوا أفعل هي أم اسم أم حرف.

(١) المصدر السابق، المسألة التاسعة والتسعون.

(٢) المصدر السابق، المسألة المئة والتاسعة.

(٣) المصدر السابق، المسألة المئة والعاشر.